

رئيس مجلس النواب محمود المشهداني لـ (المدى):

اضطرت إلى القبول برئاسة مجلس النواب ومستعد للتنازل مقابل وزارة حقوق

سحاسب السلطة التنفيذية وفق الصلاحيات الدستورية

بغداد / نصير العوام
تصوير / نهاد المزوي



من بين صفوف حزب لم يكن أي عضو سواه يعرف القراءة والكتابة رفع مرساته عام ١٩٥٨ في خضم مرحلة سياسية حبلها بالأحداث، والمتغيرات السياسية، وتسامع الأحداث، ليبحر في خضم عواصف سياسية ألقته أمواجها الصاخبة في أكثر من مرفأ كان آخرها مرفأ مجلس النواب، ليكون رئيساً للبرلمان وهو يتطلع الحان أن تكون الديمقراطية وحقوق الإنسان ووحدة العراق وسيادته وأمنه وسلامته واستقلاله الثابت التي تضج مسالك الحاضر والمستقبل.

(المدى) التقم، لتنتزع من زمة المناقشات الساخنة حول تشكيل الحكومة، ولتبحر معه في أشد المرفأ سخونة على مدى ساعة..

فكان هذا الحوار:

✦ إذا هل سيقدر النظام الداخلي في الجلسة القادمة؟

✦ يعني أنت اضطرت إلى القبول برئاسة مجلس النواب؟

✦ نعم كان كله اضطرارياً بالرغم من اني اعشق وزارة حقوق الانسان ولا تزال عيني على وزارة حقوق الانسان وأنا مستعد للتنازل عن رئاسة مجلس النواب مقابل ان اتولى حقيبة وزارة حقوق الانسان. وهل كانت هناك معارضة لترشيحك لرئاسة مجلس النواب سواء من داخل جبهة التوافق العراقية أو من قبل الكتل الأخرى؟

✦ نعم كانت هناك آراء لخمسة من اعضاء التوافق من اصل خمسة وثلاثين بأني لا اصلح لرئاسة البرلمان على اساس اني طبيب. وهل تجد مهمة رئاسة المجلس صعبة؟

✦ لا اطلاقاً لأن لدي ٢٧٥ مستشاراً منهم من يحبني فينصحني ومنهم من يبغضني فيفرضني واستفيد من فضيحتي.

✦ مستدخلاً في الحديث عن النظام الداخلي للمجلس... هناك من يقول: ان العديد من المشكلات عطلت اقرار النظام الداخلي فضلاً عن وجود آراء تحجيم رئيس المجلس؟

✦ لا توجد هناك مشكلات بل توجد هناك قلة خبرة ومهنية في كتابة النظام الداخلي كون اللجنة غير مؤهلة قانونياً ومن الممكن استشارة مجلس شوري الدولة او تقديم النظام الداخلي الى لجنة قانونية مختصة.. وأظن ان الخلاف الان حول

رئاسة مجلس النواب وبعد الاعتراضات على الهاشمي اضطرت الجبهة تسميتي

بمجرد احد عشر يوماً أطلق سراحى ومن ثم اعتقلت من قبل لواء البركان وتم اطلاق سراحى بعد فترة وجيزة والان انا معتقل من قبل البرلمان.

✦ وكيف تم ترشيحك الى رئاسة مجلس النواب؟

✦ أسسنا مجلس الحوار الوطني الذي دخل الانتخابات مع جبهة التوافق العراقية الى جانب مؤتمر اهل العراق والحزب الاسلامي العراقي وكنت الرجل الثالث في جبهة

حدثنا عن بدايتك في العمل السياسي؟

✦ بدأت العمل السياسي عام ١٩٥٨ عندما كان عمري عشر سنوات مع حزب الوطن الديمقراطي وكنت آنذاك الطفل القارئ. أغلب اعضاء الحزب لا يجيدون القراءة والكتابة (بظرك العكال) واعتبرت الطفل السياسي لديهم وبعد ان تدرجت في العمر التحقت في التيار القومي الذي كان يتزعمه اباد سعيد ثابت وبعد نكسة حزيران تحولت الى التيار الاسلامي وبالإلتحاق بالتيار السلفي الذي ليس بينه وبين التيار العربي تضارب فاصبحت عندي العربية مثلاً والاسلام سبباً، واعتقد في ذلك الوقت كانت لا توجد قيادات ميدانية بل يوجد فكر قائد وبدأت بعدها اركز على الفكر والمدارس الفكرية ونمت قدراتي الفكرية الى ان أسسنا جماعة الموحدين التي تدعو الى توحيد المذاهب الاسلامية تحت مذهب واحد ونبدأ استطلاع البعثيون اختراق التنظيم وهدمه وتم اعتقال قيادة الجماعة البالغ عددهم (٥٠ شخصاً) وأنا واحد منهم، وبعدها تم اطلاق سراحنا وبدأنا العمل كالا لوحيد وهذا توسع التنظيم واصبحنا قادة ميدانيين وبدأنا بنشر بعمد تعصبنا والذهبي واصبح لدينا اتباع كثيرون وهنا انت تعرف الان ان التيار السلفي في العراق له وجود وحضور كبير جداً.

✦ ومن من الشخصيات التي كانت موجودة معك آنذاك موجودة على الساحة الآن؟

✦ موجود البعض منهم والبرزهم قاسم حارت وعبد الحميد نادر وآخرون توفوا أو اعدمو أو خرجوا من العراق أو من اغتيل على يد ما يسمى قوات التحرير بعد سقوط النظام وهي التي اول من بدأت عمليات الاغتيال في العراق.

✦ ما الاسباب التي على اثرها تم اعتقالك عام ٢٠٠٠؟

✦ كان لدي اتصالات مع المعارضة العراقية في شمال العراق وبعد ان وردت معلومات أمنية من الشمال بأني أحاول اعادة تنظيم الحركة الاسلامية تم اعتقالني على اثر معلومات غير دقيقة فضلاً عن اعتراف مجموعة تم القاء القبض عليهم في بغداد بأنها تعرفني وبعدها تم اطلاق سراحى في العفو العام.

✦ وهل اعتقلت مرة أخرى؟

✦ نعم اعتقلت من قبل القوات الامريكية من منزلي في الغزالية على اساس اني (إرهابي)

✦ لن نرحم من أخل بالأمن ومن أوغل بدماء العراقيين وسنعمل على معرفة من وراء قتل العراقيين.

✦ أين يضع مجلس النواب ملف مكافحة الجريمة المنظمة؟

✦ هناك أمن غذائي وأمن وطني وعسكري لكن الجريمة المنظمة هي من اولويات الملف

الأمني والنقطة الاولى فيه.

✦ هل لديكم معلومات حول الملف الامني؟

✦ لدينا المعلومات كافية ولدينا قوائم من الالف الى اليباء بمن يقوم بعملية قتل العراقيين وبالإلأخص من يتعرض الى

التعذيب (الدريل).

✦ لتترك الملف الامني... الجمعية الوطنية السابقة شهدت غياب العديد من اعضائها وهذا ما أثر كثيراً على العديد من القرارات

حتى على عمل الجمعية.. هل هناك حلول لهذه الظاهرة؟

✦ نعم النظام الداخلي سيحدد آليات حضور اعضاء مجلس النواب.

✦ لكن البعض لم يلتزم بالنظام الداخلي سابقاً؟

✦ لأنه لم يكن هناك ردع قوي ومن لا يحضر ستتحدث عنه وسائل الاعلام أمام من

انتخبه.

✦ هل هناك نية لاعداد تقرير او خطة سنوية لتقييم عمل اعضاء المجلس؟

✦ التقييم يأتي من خلال اللجان هي التي ستقيم ونحن قبل ان نحاسب السلطة التنفيذية سنحاسب أنفسنا.

✦ دعنا نتحدث في ملف الفساد الاداري وملفات اخرى، هل ستطالبون الحكومة السابقة بملفات الفساد الاداري وسرقة

اموال الدولة ونققات وإيرادات الدولة؟

✦ ان المجلس متحمس لفتح هذه الملفات كون البلد تعرض الى التخريب وان الدكتور

الجعفري مستعد لمساعدتنا ولم يتنازل عن مسؤوليته عن القضاء على الفساد الاداري

سواء كانت تضامنية او شخصية ونحن لسنا بصدد فضح الاخرين وليس هذه هي

اجندتنا ايضا، بل لتصحيح مسار فاضح.

سنعمل مع السلطة التنفيذية على مبدأ: تناصم لا نتفاض وننضم لا نحل

نشاء قوات أمنية ولدينا هذه القوات لكن قادتها (سنيون) ويقترون الى الكفاءة.

✦ هل سنشهد إقالة قادة من الشرطة والجيش؟

في مؤتمر اعادة اعمار العراق .. وزير الموارد المائية :

العراق يدعو الجهات الدولية الى المساهمة بجدية في تحقيق الاستثمارات

مطلوب تنسيق الجهد الدولي لانعاش وتنمية الاهوار

نوعية المياه، وتم بناء ١١ سدا من هذه المجموعة بطاقة خزنية تبلغ ٩٣ مليون ٣م اضافة الى انشاء ٢٥ ناظماً وسدة للسيطرة على مياه الفيضانات في النهرين، كذلك توليد الطاقة الكهربائية بنسبة حوالي ١٥-٢٠٪ من الطاقة الكهربائية المولدة في العراق.

واشرنا في الكلمة والمحاضرة الى انجاز دراسة لتحديد مناطق الاستثمار لضمان استخدام اكبر للمياه الجوفية وحددت هذه الدراسة ٤٢ موقعا

مختلفا تحوي حوالي ٣كم٥ من المياه الجوفية واغلب هذه المواقع اظهرت نسبة ملوحة عالية بنسبة ٢٠٠٠-

(٤٠٠٠) وحدة في المليون، وتقدر كمية المياه الجوفية المستخدمة حاليا بـ ٢ مليار ٣م وعند دراسة المواقع

وتحديدها بشكل افضل فان هذه الكمية يمكن زيادتها الى ٤ مليار ٣م

واشرنا الى ان العراق يخطط لمشاريع ري واستصلاح مشاريع الاستصلاح وتنفيذ مشاريع استصلاح اراض

جديدة تستلزم توفير المعدات والمواد والتخصصات المالية الكافية ضمن البرنامج السنوي وهو ما ندعو

دول العالم الى المساهمة في الاستثمار.

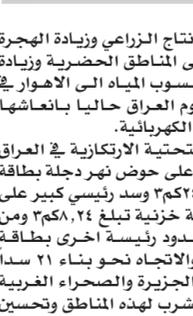
وقلنا في الكلمة ان برنامج العراق ممثلا ببدء اجهزة قطاع الموارد المائية في تنمية وانعاش الاهوار قد تجاوز

مرحلة ما قام به النظام السابق في تحفيظ ٩٠٪ من مساحتها البالغة (٢٠) الف كم٢ حيث ان العمل حقق

غمر اكثر من ٥٠٪ من مساحة المنطقة في الوقت الحاضر داعيا الى ضرورة تنظيم الجهد الدولي مع

وزارة الموارد المائية لاعادة الحياة الى هذه المنطقة لا سيما ان الوزارة قد اسست مركزاً خاصاً بالاهاور

يعمل على تنسيق الجهد بين الوزارات العراقية كافة.



الماضيتين.

واوضحنا ان دول اعالي الحوض تقوم منذ فترة ليس

بالقصيرة بإنشاء مشاريع خزنية وهيدروليكية

واروائية لها تأثير كبير على دول اسفل الحوض ومن

هذه التأثيرات تقليل منسوب المياه والتأثير على

نوعية المياه بسبب تحويل مجرى المياه في اعالي

الحوض لاسباب اروائية خاصة على نهر الفرات.

وبشكل عام فان المشاريع الاروائية المخطط اقامتها او

تلك القائمة حالياً في تركيا وسوريا على نهر الفرات

يمكن ان تستخدم ما يصل الى ٨٥٪ من نسبة المنسوب

السنوي المقدر بـ ٣كم٣١ وان تقليل منسوب المياه او

انخفاض نوعية المياه الداخلة الى العراق يمكن ان

تؤدي الى صعوبة تحقيق ادارة متكاملة للموارد المائية

للمشاركين هو ان الماء يلعب دوراً أساسياً في مجال

التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العراق وليس

اكثر وضوحا هو نشأة اولى الحضارات السومرية

والبابلية والاشورية على ضفاف نهر دجلة والفرات

قبل الالف السنين ورافق تلك الحضارات انشاء اولى

المنشآت الهيدروليكية والسدود وقنوات الري وسن

القوانين التي تنظم استخدام مياه الأنهر. كما بينا

ان اقلية المياه المستخدمة في العراق هي المياه

السطحية من نهري دجلة والفرات وتقع اغلب مياه

هذين النهرين من خارج الحدود العراقية حيث تنبع

٦٨٪ من مياه دجلة وروافده من خارج العراق وينبع

المتبقي البالغ ٣٢٪ من داخل العراق اما نهر الفرات

فينبع ٨٨٪ من مياهه من تركيا و٩٪ من سوريا و٣٪

قطعت من العراق.

ويقدر المنسوب السنوي لنهر الفرات عند نقطة

دخوله العراق بحوالي ٢٨٠٠٠ مليون متر مكعب في

حين يبلغ معدل المنسوب السنوي لنهر دجلة عند

نقطة دخوله العراق بحوالي ٢١٠٠٠ مليون متر

مكعب، ويتضح ان العراق يعتمد على مصادر المياه

الخارجية ويتطلب الامر الى اجراء اتفاقيات مع

تركيا وسوريا ويران، وكذلك سياسات مائية وبرامج

محلية مناسبة داخل العراق.

واكد ان التوصل الى اتفاقيات دولية حول المياه

المشتركة لنهري دجلة والفرات هي ذات تأثير كبير

على نوعية وكمية المياه السطحية في العراق وبأمل

العراق في الوقت الراهن ان يتوصل الى تحقيق هذه

الاتفاقيات بمعونة دولية لتحديد حصص عادلة

ومنصفة من المياه، فمع سوريا هناك ترتيب معين

بشأن المشاركة بمنسوب نهر الفرات القادم من تركيا

بنسبة ٥٨٪ من المنسوب الى العراق و٤٢٪ من المنسوب

الى سوريا اما مع ايران فهناك ترتيب فني لادارة هور

الحويزة المشترك بين حدود العراق ويران. وان من

اوليات العراق الرئيسية هي التوصل الى اتفاقية مع

تركيا واجراء المزيد من الحوارات والاتفاقيات الممكنة

مع سوريا ويران حول استخدام حصصها من المياه

المشتركة. وعلى هذا فقد بادر العراق الى اعادة فتح

الحوار مع الدول المجاورة الثلاث خلال الستين

بغداد /

دعا وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال

رشيد الشركات ورجال الاعمال العرب والاجانب الى

المشاركة في تحقيق الاستثمارات في العراق لا سيما ان

هناك العديد من المحافظات واقليم كردستان تتمتع

بوضع امني جيد كما ان الارضية مهيئة لتنفيذ

مختلف المشاريع من حيث توفر القوى العاملة

وبعض الامكانات لدى الشركات العراقية الحكومية

التي يمكن استغلالها.

وقال خلال لقائه مع وزيرى التجارة والداخلية

الاردنيين ووزير التجارة الروماني وعدد من اصحاب

ومديري الشركات العالمية التركية والامريكية

والبريطانية والاسرائيلية والنمساوية والعربية ورجال

الاعمال المشاركين في مؤتمر ومعرض اعمار العراق

الذي اقيم في عمان مؤخراً قال: ان العراق ارض

خصبة للاستثمار العالمي كون غالبية مشاريعه وفي

مختلف القطاعات تعد قديمة كما ان معداتها

والياتها تفتقر الى التكنولوجيا الحديثة علاوة على

حاجته الى مشاريع جديدة تتواءم مع التطور

العالمي.

واشار الوزير الى ان الجانب الاردني ابدى استعداد

في ضوء ما طرحناه لتسهيل دخول وتواجد المسؤولين

ورجال الاعمال العراقيين في الاردن والتباحث مع

الجهات العربية والاجنبية لتنفيذ المشاريع التي

تخدم العراق وشعبه.

كما تناول الحديث عن المساهمة في تعزيز الوضع

الامني في مدن العراق من خلال ضبط الحدود بوجه

المتسللين الذين يسعون الى نشر الارهاب في العراق.

واضاف: ان الجانب الروماني ابدى استعداد لاجراء

مباحثات مع مسؤولين عراقيين للاتفاق بشأن

المشاريع التي ترغب مؤسسات الدولة بتنفيذها ودعم

العراق فنيا وصناعياً والاستعداد لارسال وفود

بمختلف التخصصات لزيارة العراق والبحث

بالصين افضل للمساهمة في الاستثمار.

وكان وزير الموارد المائية قد القى كلمة في القسم

الثاني من جلسة الافتتاح ومحاضرة في احدى

جلسات المؤتمر. وقال لـ(المدى): ان اهم ما تم بيانه